Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 8, 2026, 10156

Deanship of Scientific Research

Parents' Awareness of Intellectual Extremism Among Their Children and Strategies to Confront It in Saudi Families

Asma Farraj Binkhlewi *, Zainab Shalal Alanazi

Department of Psychology, College of Education, Shaqra University, Saudi Arabia.

Received: 21/12/2024
Revised: 12/1/2025
Accepted: 18/2/2025
Published online: 1/3/2026

* *Corresponding author:*
afalotaibi@su.edu.sa

Citation: Binkhlewi, A. F., & Alanazi, Z. S. (2026). Parents' Awareness of Intellectual Extremism Among Their Children and Strategies to Confront It in Saudi Families. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(8), 10156.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.10156

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study aims to assess the level of intellectual extremism among children and its relationship with strategies to confront it.

Methods: A social survey method was employed on a random sample of 2,018 parents aged 40 to 70 years. The study utilized two measurement scales: one for intellectual extremism and another for strategies to counteract it.

Results: The findings indicated that the overall level of intellectual extremism was below average, with political extremism being the most prevalent, followed by religious, social, and cultural extremism. Mothers exhibited higher levels of cultural extremism, while fathers showed higher levels of religious and political extremism. Individuals with lower educational attainment demonstrated higher levels of intellectual, political, and social extremism. Intellectual, cultural, and social extremism was more prevalent among those with lower income levels. Strategies to confront intellectual extremism were widely implemented, with intellectual immunization being the most frequently used strategy, followed by dialogue and participation, critical thinking, life experience, and digital monitoring. Intellectual immunization was more common among those with secondary education, while dialogue and participation were more prevalent among those with intermediate education. A statistically significant inverse correlation was found between protection strategies against intellectual extremism and the level of extremism itself.

Conclusions: The study highlights the importance of raising children with love and acceptance, fostering constructive societal dialogue on complex issues, and safeguarding them against harmful ideological influences.

Keywords: Intellectual extremism, Strategies to confront extremism, Family.

إدراك الآباء والأُمَّهات للتطرُّف الفكري لدى الأبناء واستراتيجيات مواجهته في الأُسرة السعوديَّة

أسماء فراج بن خليوي*، زينب شلال العنزي

قسم علم النفس، كليَّة التربية، جامعة شقراء، المملكة العربيَّة السعوديَّة.

ملخّص

الأهداف: هدف هذا البحث إلى معرفة مستوى التطرُّف الفكري لدى الأبناء، وعلاقته باستراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري.

المنهجية: جرى استخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة عشوائية مكونة من (2018) مشاركًا من الآباء والأمهات السعوديين، تراوحت أعمارهم بين (40-70) عامًا من جميع مناطق المملكة العربية السعودية، واستُخدِمَ مقياس التطرُّف الفكري، ومقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري، وكلاهما من أعداد الباحثتين.

النتائج: أظهرت النتائج أن مستوى التطرُّف الفكري أقل من المتوسط وأن التطرُّف السياسي أكثر انتشارًا يليه الديني ثم الاجتماعي ثم الثقافي، كما يوجد فرق دال إحصائيًّا في التطرُّف الثقافي لصالح الأم، والتطرُّف الديني والسياسي لصالح الأب، ووجود فروق في التطرُّف الفكري والتطرُّف السياسي والاجتماعي لصالح المستوى التعليمي الأقل، كما يوجد فرق في التطرُّف الفكري والتطرُّف الثقافي والاجتماعي لصالح مستوى دخل الأسرة الأقل، كما أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري مرتفع، وأن التحصين الفكري أكثر انتشارًا يليه الحوار والمشاركة ثم التفكير الناقد ثم التجربة الحياتية ثم الرقابة الرقمية، وأن التحصين الفكري أعلى بالنسبة لمستوى التعليم الثانوي، وأن الحوار والمشاركة أعلى بالنسبة إلى المستوى التعليمي المتوسط، كما أظهرت النتائج أن استراتيجيات الحماية من التطرُّف الفكري ترتبط ارتباطًا عكسيًّا دالا إحصائيًّا مع التطرُّف الفكري.

الاستنتاجات: ضرورة تنشئة الأبناء على الحب والتقبل، وعدم إقصاء الآخر، وممارسة الحوار والمناقشة معهم حول أمور المجتمع التي تكون شائكة وتحصينهم ضد أي تيارات فكرية غير سوية.

الكلمات الدالة: التطرُّف الفكري، استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري؛ الأسرة.

مقدمة

لم تعد التربية وحدها كفيلة وكافية لتنشئة الأبناء وحمايتهم من تحول أفكارهم وسلوكاتهم في أثناء التعامل مع مستجدات العصر الحديث؛ فقد أصبحت الكثير من الأفكار الغريبة وغير الواقعية ذات تأثير كبير في بناء توجه الأفراد إلى واقع جديد، لا نعلم عنه شيء إلا بعد الوقوع فيه، وقد يكون ذلك بداية للتطرُّف الفكري عند هؤلاء.

حيث ينطلق التطرُّف الفكري عند الفرد من فكرة الحق المطلق، وامتلاك الحقيقة المطلقة، فالمساحة الفكرية لديه إما بالأبيض أو بالأسود؛ حيث تمارس عبره عمليات اللعب بالعقول وإرغامها على الموافقة والتأييد. ويشهد المجتمع المعاصر اجتياحًا ضخمًا لظاهرة التطرُّف الفكري (Alotaibi, 2022)، وتضم هذه الأفكار النظرة السلبية تجاه الذات والآخرين والعالم والمستقبل، وينتج عنها الحزن والقلق والخوف والغضب لأنها جزء من النمط الإدراكي للتفكير ومرتبط بالأحداث الخارجية، ولا يستطيع الفرد تقييم مصداقيتها لأنها تحدث دائمًا بسرعة شديدة (سطوحي، 2022). كما أن الانغلاق الفكري، والتعصب في الرأي، والعجلة في إصدار الأحكام القيمية على الناس من أبرز سمات التطرُّف الفكري؛ فلا يؤمن المتطرُّف فكريًّا بتعدد الآراء والأفكار والاتجاهات والمعتقدات؛ حيث يرفض الحوار والتعايش مع الآخر، وقد يتعدى الأمر إلى تكفير الآخر دينيًّا أو سياسيًّا (Farhan, 2020)

ويؤكِّد سونق وآخرون (Song et al, 2014) أن طبيعة الأفكار قد تمتد آثارها إلى الآباء أو العكس نتيجة تغير الأنماط الثقافية الحاضنة للتربية والتعليم، بينما يؤكدِّ (Rousseau, et al, 2024) أن عدم احتضان الأفراد منذ نشأتهم ورعايتهم تحت ظروف محكمة وواضحة، قد تكلف الآباء الكثير نتيجة لطبيعة التغير الثقافي القائم على اللامسؤولية والمراقبة والمتابعة الكاملة.

ويرى عبيدي وآخرون (Obaidi et al, 2023) أن هناك مجموعة متنوعة من العوامل المؤثرة في ظهور التطرُّف، منها الحاجة إلى الانتماء، والتفسيرات الثقافية، والعوامل السياسية، وتكوين الهُوِيَّة، والحرمان النسبي، التي تزيد من احتمالية انخراط الأفراد في التطرُّف عبر نهج التعلُّم اللاواعي؛ مما يسبب مجموعة من الضغوط النفسية والاجتماعية والبيئية (من مثل: الشعور بالظلم، أو الحرمان، أو التهميش)، التي تؤدي إلى استجابات عاطفية سلبية، وإذا كان الأفراد يفتقرون إلى آليات التكيُّف أو الدعم الأسري فقد يلجؤون إلى سلوكات منحرفة أو سلوك متطرُّف للتعامل مع الضغوط (Haghish, et al, 2023)

فالأطفال الذين يكبرون في أسر مرتبطة بالتطرُّف الفكري العنيف يُنظَر إليهم غالبًا عبر عدسة موجَّهة نحو الأمن تركِّز على خطر التطرُّف لديهم، أو الخطر الأمني الذي قد يشكلونه على المجتمع (Bender & Lösel, 2011). ويحد هذا النهج الموجَّه نحو الأمن من فهم أوسع للطرق المتعددة التي قد تتأثر بها حياة الطفل عندما يشارك أحد أفراد الأسرة المباشرين في التطرُّف (Cook, & Schneider, 2024)، ولكن يمكن التغلب على تلك الظروف عبر إعطاء اهتمام كبير بالتعليم المنظم للأفراد داخل أسرهم؛ مما يعزز من صمودهم ويعمل على الوقاية من الوقوع في المشكلات والصراعات (Benjamin, et al, 2021)

يعرف الدليمي وعبد الكريم (2018) التطرُّف الفكري بأنه ظاهرة سلبية مكتسبة، تحدث نتيجة توتر نفسي، يصاحبها غالبًا سلوك عدواني، يتصف بها البعض نتيجة لاتجاهات وقيم يؤمنون بها، أما نشأت (Nashit, 2019) فيرى أن التطرُّف الفكري معارضة صوتية أو نشطة للقيم المجتمعية الأساسية، بما في ذلك الديمقراطية، وسيادة القانون، والحرية الفردية، واحترام الأديان والمعتقدات المختلفة، وعدم القدرة على التسامح والتعايش معها. ويؤكد توفيق (2021) أن التطرُّف الفكري تغيير مقصود في أفكار الأفراد ومعتقداتهم تمارسه الدول أو المؤسسات أو الجماعات مستهدفةً عقول الشباب لترسيخ أفكار هدامة أو مغلوطة أو متطرُّفة لديهم، الذي قد يؤدي بدوره إلى سلوك مدمر أو إرهابي.

وتحلل نظرية التحليل النفسي جذور التطرُّف الفكري إلى سيطرة ألهي أو الذات الدنيا؛ بما تحتويه من رغبات وغرائز وعدوان، أو عدم قدرة الأنا على تحقيق التوافق النفسي والتوفيق بين حاجات الفرد (أبو الخيل، 2012)، أما نظرية التعلُّم الاجتماعي فتؤكِّد أن الفرد يكتسب أنواعًا من السلوك المتطرُّف أو السلوك المقبول اجتماعيًّا إذا كان هذا السلوك سيحقق له مكاسب معينة، وبهذا فإن هذه النظرية تنظر إلى التطرُّف الفكري كغيره من أنواع السلوك يجري تعلُّمه عن طرق التفاعل بين الفرد والبيئة بمؤثراتها المختلفة (خفاجة، 2021)، وترى نظرية التنافر المعرفي أن التطرُّف الفكري ينشأ عندما لا تتوافق أفكار الفرد وآراؤه ومعتقداته واتجاهاته مع الجماعة التي ينتمي إليها (Grillin, 2012).

كما كتب Ellis عدة مقالات تتعلق بدور المعتقدات غير العقلانية في التطرُّف الفكري والاجتماعي والسياسي (Ellis 1986, 2004)، يرى فيها أن السبب الرئيس في الاضطرابات النفسية والفكرية التي يتعرض لها الفرد ليست المواقف الاجتماعية المباشرة ولكن طريقة تكفيرنا في هذه المواقف والتعامل معها بشكل غير عقلاني؛ حيث إن المعتقدات غير العقلانية تشكل جوهر التطرُّف الفكري والاجتماعي، وقد أقترح أن من أهم سمات المتطرُّفين فكريًّا هو الكمالية في التفكير، وهذا الكمال من سمات التفكير المطلق الذي يشكل جوهر المعتقدات غير العقلانية المؤدية إلى التطرُّف بجميع أنواعه (Kolnai, 1993; Burleigh, 2000).

كما يعتقد Ellis أن الاعتقاد غير العقلاني المركزي في الاضطراب النفسي ينطوي على مطالب مطلقة، وترتبط بهذه المطالب فئتان أخريان من المعتقدات غير العقلانية، تلك المتعلقة بتقدير الذات، وتلك المتعلقة بعدم التسامح؛ حيث يرى أن التطرُّف الفكري يأتي من أن لدى الأفراد معايير مطلقة لقبول أنفسهم

والعالم، التي إذا لم يجرِ تحقيقها فهذا يعني أنه لا قيمة لهم أو أن الموقف لا يطاق؛ مما يدفعهم إلى مسلك التطرُّف (Harrington, 2013)

ويتفق هذا مع ما ذكره روبرستون (Robertson, 2010) أيضًا من أن الاضطراب النفسي ينشأ عن رفضنا قبول العالم كما هو، ومطالبتنا بأن يتوافق العالم مع رغباتنا؛ حيث يرى أن المطالب غير العقلانية المفروضة على العالم تمثِّلُ صراعًا بين الكيفية التي نعتقد أن العالم يجب أن يكون عليها، والواقع؛ وبشكل عام، وتمثل المعتقدات اللاعقلانية المطلقة فلسفة شخصية تتضمن وجهة نظر مثالية وكمالية للعالم؛ لذلك فإن المعتقدات غير العقلانية ليست مطلقة حسب، بل إنها أيضًا على خلاف مع عالم الفرد الخارجي (Harrington, 2013)؛ حيث يعد التطرُّف الفكري عملية تطوير معتقدات وانفعالات وسلوكيات متطرُّفة، وهذه المعتقدات المتطرُّفة هي قناعات عميقة تعارض القيم الأساسية للمجتمع وقوانين الديمقراطية وحقوق الإنسان العالمية عبر الدعوة إلى تفوق مجموعة معينة (عِرقية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية)، ويمكن التعبير عن المشاعر والانفعالات والمعتقدات والسلوكات المتطرُّفة في كل من الضغط والإكراه وفي الأفعال التي تنحرف عن القاعدة وتظهر ازدراءً للحياة والحرية وحقوق الإنسان. (Trip, Bora, Marian, Halmajan,& Drugas, 2019)

كما أن من أهم السمات التي تتصف بها المعتقدات غير العقلانية أنها تؤدي إلى هزيمة الذات، وفي الأمد البعيد تمنعنا من تحقيق أهدافنا، وبالنسبة إلى الفرد فإن للفشل في تحقيق المطالب عواقب يمكن التنبُّؤ بها على الصحة النفسية: فهو يؤدي إلى اضطراب انفعالي والوقوع ضحية للتطرُّف الفكري والاجتماعي (Harrington, 2013).

هذه المطالبات المطلقة اللاعقلانية تعتبر نقطة البداية للانفتاح المعرفي والعقلي على التطرُّف الفكري والاجتماعي؛ حيث إن التفكير الجامد القائم على مبدأ "نحن ضدهم" والفكر التصنيفي القائم على الخير والشر يؤدي إلى العدوان النازح الموجَّه نحو الآخرين، ومن ثَمَّ يؤدي إلى تبرير الأعمال والأفكار التطرُّفية عبر الرغبة الزائفة في تحقيق مجتمع مثالي وكمالي. (Trip ;et al, 2019)

أما نظرية اتساق المعتقدات لروكيش (Beliefs System) فترى أن التطرُّف الفكري يحدث عن طريق إعادة استدعاء أفكار سلبية في الغالب وتدويرها بما يشبه عملية المضغ، لكنها للأسف لا تساعد على ما يصح تسميته الهضم العقلي والتمثل الذهني والتصويب الفكري، بل على العكس من ذلك توقف التفكير عن واقعة أو فكرة أو حدث، ليجد الشخص نفسه مسجونًا فيه. وبذلك يسعى إلى بناء فكرة تطرُّفية انتقامية وتدويرها مرات عديدة (وترتبط عادة هذه الفكرة بالشعور بعدم الأمن، والشك في الذات)، ثم يسعى إلى مهاجمة أفكار الآخرين وتطويقها بأفكار سلبية قابلة للانتقام بطرق مختلفة. (angney, et al, 2017)

ويعد الجمود في التفكير من المشكلات الشائعة بين الأفراد، وخاصة في طريقة تقبلهم للأفكار؛ مما ينشأ عبرها التطرُّف الفكري والتعصب لموقف أو جماعة أو مُعتقد. وحسب توجُّهات النظرية فإن الأفراد يميلون إلى ووضع المعيقات لرفض الأفكار التي تتعارض مع أفكارهم، ويحرص هؤلاء على عدم التقبُّل والتوافق بسهولة في المواقف المختلفة مما يدفعهم للرفض. (Samaie & Sepahmansour, 2015)

وتعتبر نظرية اتساق المعتقدات من النظريات المعرفية الحديثة التي تبحث في تنظيم الشخصية المعرفيًّا، وبطبيعة الفرد لديه عدد من المعتقدات التي لا يمكن حصرها ولكن يمكن الاستدلال عليها من سلوكه وهفوات لسانه وممارساته المعلنة وغير المعلنة، وتقوم أفكار هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود الفكري. (Gurney,et al,2013)

وهكذا، فإن الأفراد ذوي التفكير المغلق يتَّسمون بالرفض الدائم للأفكار الجديدة، ولا يجد طريقة ولو بسيطة لتقبُّلها، فيتصرفون وفق قناعتهم الشخصية وتوقعاتهم المستقبلية (Block, Kramer, 2009)؛ وبذلك يعيش الفرد صراعًا بين الإقدام والإحجام عن تقبُّل تصورات جديدة قد تقود تفكيره إلى برِّ الأمان، ولكن يعود ليرفضها باستمرار (Ige,2017). وقد ميّزَ روكيش بين نوعين من التفكير، هما: التفكير المنفتح: عبره يكون أسلوب التفكير ناميًا ومتطورًا، يهتم بمعرفة أفكار الأفراد ومعتقداتهم، فيكون لدى الفرد القدرة على تغيير أفكاره بنفسه إذا ما ثبت أنها خاطئة؛ والتفكير المنغلق: وفيه يكون أسلوب الفرد جامدًا وثابتًا نسبيًّا ومقاومًا للتغيير؛ فهو لا يتحمل الغموض أو اللبس، ولا يستطيع تقبُّل أفكار غيره أو يتفهمها، وتتميز استجاباته إما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق للأفكار دون تفكير فيها.(Samaie, Sepahmansour, 2015)

ويظهر ذلك دور الأسر والمجتمعات المحلية في تعرُّف العلامات المبكِّرة للتطرُّف وعبر تُعزيز الوعي والقدرة على الصمود والمواجهة، وتعديل الأفكار الجامدة يمكن لهذه الاستراتيجيات التخفيف من خطر التطرُّف عند وضوح مصدره (Fernandez &, Alani, 2024). إن تُعزيز الأمن الفكري يتطلَّب اتباع نهج شامل يدمج المشاركة المجتمعية والسياسات التنظيمية المحدثة. ويتعين على الحكومات أن تزود المواطنين بالأدوات اللازمة لتعرُّف التطرُّف ومكافحته عبر برامج تعزز التفكير النقدي والمنطق السليم (Malik, et al, 2023).

وأكد ميشك وآخرون (Mashek, et al,2006) أن الانتماء الاجتماعي ينشأ عبر نواته الأول الأسرة ويعدُّ مؤشِّرًا وجدانيًا وسلوكيًّا يُمَكِّنُ الأبناء من الانصهار في المجتمع المنتمين إليه وتجعلهم في حالة استنفار سلوكي عام للدفاع عنه اعتزازًا به وحفاظًا على وحدته وتماسكه وتحصينًا له من القيم والاعتقادات السلبية المضادة، إدخاله في بنيتهم النفسية كمحدد رئيس لِهُوِيَّتهم الاجتماعية.

وبهذا، فإنه لا يمكننا إلغاء دور الأسرة في التنشئة، إلا أن لوسائل التكنولوجيا الحديثة دورًا كبيرًا يسهم في ظهور التطرُّف الفكري وبناء توجهات

غريبة عن القيم الثقافية السائدة في المجتمع (Costello, et al, 2020)، خاصة مع ما يشهده العصر الحالي من ثورة معلوماتية وتكنولوجية، ومن انتشار واسع لشبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وانفتاح المجتمعات على بعضها بعضًا، وما نتج عنه من الغزو الفكري والسياسي الذي أحدث ثورة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية. ووفقًا لتقرير الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية (GASTA) في عام (2019) فإن (98.43%) من الشباب السعوديين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل الأخبار والمعلومات والأفكار التي قد لا تكون صحيحة، التي قد تحمل في ثناياها أفكارًا متطرُّفة وغريبة عن المجتمع، وقد تزداد هذه المشكلة خطورة مع تزايد انشغال الأسرة عن متابعة أبنائها.

وبالرغم من ذلك يمكن توظيف أساليب حديثة لضبط التطرُّف وإعادة التفكير إلى طبيعته، وقد تبنت الباحثتان خمس استراتيجيات لمساعدة الأسرة في مواجهة التطرُّف الفكري تمثلت في: الحوار والمناقشة، والتجربة الحياتية، والتفكير الناقد، والتحصين الفكري، والرقابة الرقمية، فإذا قامت الأسرة بهذه الأدوار المنوطة بها فإنها تكون قد حمت أبناءها من خطر كبير قد يفتك بالأسرة أولًا، ومن ثَمَّ المجتمع؛ لذلك لا بد من توعية الأسر بهذه الأمور عبر وسائل الإعلام المباشرة وغير المباشرة، مع عمل حملات توعويه وثقافية لهذه الأسر؛ للحد من التطرُّف الفكري. ويجمل العمرو وآخرون (Al-Amer, et al, 2023) أساليب المعاملة الأسرية المؤدية إلى التطرُّف الفكري في الإسراف في العقاب البدني أو مقارنة الأبناء بغيرهم والصراخ والتوبيخ، أو الخلافات الزوجية والتفكك الثقافي أو الإفراط في التوجيه.

ويتصف سلوك الشباب أحيانًا بالغرابة؛ مما يضطر إلى مسايرة بعض المظاهر التي نشأت بفعل عوامل خارجية تركت أثرًا في أفكار هؤلاء (Harpviken, 2020, Harpviken,2021). هذه المظاهر قد تحدث مجتمعة، أو يحدث بعضها دون الآخر، والفرد الذي يتصف بهذه المظاهر غالبًا ما يكون مصدر قلق وتوتر وخوف في المجتمع (Nivette, et al, 2022)، ولا سَّيما أنَّ المجتمع السعودي يتَّسم في الأساس بالطابع الديني، وتنوع المذاهب أو الآراء فيه التي قد تكون بيئة خصبة لاختلاف الآراء، كما أنه من المجتمعات التي عانت من التطرُّف الفكري، الأمر الذي دعاها إلى أن تكون شريكًا رئيسًا في مكافحتها، فوضعت منهاجًا ودستورًا مطبِّقَةً مبادئها وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق مجتمع أمن ومستقر (الغامدي، 2020).

مشكلة الدراسة:

تتجلى مشكلة الدراسة في معرفة ظاهرة التطرُّف الفكري التي تتعرض لها المجتمعات العربية خاصة في الحِقبة الزمنية الأخيرة، وما يترتب على ذلك من سلوكات وانحرافات قد تضر بالمجتمعات ومقدراتها؛ حيث يعدُّ التطرُّف الفكري النواة الأساسية لكل أشكال التطرُّف والانحرافات السلوكية والأخلاقية، فالسلوك القويم إنما ينبع من تفكير مستقيم وفق قواعد المنطق وما تفرضه ثقافة المجتمعات، وعند الانحراف عن ذلك التفكير القويم فإنه يؤدي بالإنسان إلى انحرافات أخلاقية وفكرية (زغلول، 2019). ولأنَّ للتطرُّف الفكري آثاره ونتائجه من الأضرار المجتمعية والسياسية والتنموية فإن انتشاره يزداد، كما أوضحت العديد من الدراسات النفسية والاجتماعية، من مثل دراسات الحربي (2018)،Alotaibi Farhan (2020) Thompson & Leroux (2022).(2022)، ترجّح أن أهم أسباب إخفاق المجتمعات في هذا الصدد هو تجاهل دور الأسرة الذي يشكل المعادلة الصعبة، والرقم المهم في إحداث الاعتدال الفكري (Sarour, & El Keshky, 2022). كما أن غرس تعاليم الدين الإسلامي والقيم الصحيحة المعتدلة في نفوس الأبناء يسهم في الحد من انتشار الأفكار المتطرُّفة، ويحد من انحرافهم خاصة مع رؤية المملكة العربية السعودية 2023 م وسعيها إلى تُعزيز دور الأسرة للقيام بمسؤولياتها وواجباتها على النحو الأمثل.

تتمثل مشكلة الدراسة في فهم مدى إدراك الآباء والأُمَّهات لمستوى التطرُّف الفكري لدى أبنائهم في المملكة العربية السعودية، ودور الأسرة في تبني استراتيجيات فعالة للحد من هذه الظاهرة؛ منطلقة من أهمية الأسرة السعودية بِوَصفِها عاملًا أساسيًّا في تشكيل الفكر المعتدل للأبناء، خاصة في ظل التحديات الاجتماعية والثقافية الراهنة.

وعليه، فيمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما مستوى إدراك الآباء والأمهات للتطرُّف الفكري لدى أبنائهم؟ وما مدى ارتباط هذا الإدراك باستراتيجيات مواجهة التطرُّف في ضوء رؤيا المملكة 2023؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى التطرُّف الفكري لدى أبناء الأسر السعودية كما يدركها الآباء والأمهات وما مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد البحث على مقياس التطرُّف الفكري لدى الأبناء كما يدركها الآباء والأُمَّهات؛ ومقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري وفقًا للمتغيرات (النوع، مستوى التعليم، مستوى دخل الأسرة)؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد البحث على مقياس التطرُّف الفكري للأبناء ومقياس استراتيجية مواجهة الآباء والأُمَّهات للتطرُّف الفكري؟

أهمية البحث

يمكن إظهار أهمية البحث الحالي عبر الآتي:

الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء على متغيّر مهم جدًّا يعبّر عن ظاهرة خطيرة تؤثر في أمن المجتمعات واستقرارها بصفة عامة، وعلى المجتمع السعودي بصفة خاصة؛ حيث إن هذه الظاهرة تمثل ناقوس خطر يهدد الأمن الفكري للمجتمع، وإذا لم يجرِ تدارك هذه الظاهرة السلبية والوقوف على أسبابها وأنواعها ومظاهرها فإن ذلك يمثل مؤشّرًا خطرًا، ويأتي البحث الحالي في هذا الإطار؛ حيث يحاول توضيح ماهية هذه الظاهرة والوقوف على أهم أسبابها ومعرفة انتشارها ومن ثَمَّ المساعدة على وضع حلول لمواجهتها، كما ركّز على الشريحة الأخطر في تقدُّم أي مجتمع أو هدمه، ألا وهي الأسرة؛ لأنها الفئة الأكثر تعرُّضًا للتطرُّف الفكري، ولأنها اللبنة الأساسية التي تبنى عليها المجتمعات، وأي خلل في بنائهم يعدُّ هدمًا للمجتمع بأكمله.

الأهمية التطبيقية:

يسعى البحث إلى سد فجوة بحثية تتعلق بدور الأسرة في مواجهة التطرُّف الفكري، وهي قضية لم تدرس بشكل كاف في سياق المجتمع السعودي؛ حيث يمكن في ضوء هذه الدراسة توجيه السياسات الحكومية والبرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية التي تستهدف الأسرة كوسيلة للتصدي للتطرُّف الفكري، وعبر فهم العوامل المؤثرة يمكن توجيه الجهود والموارد بشكل فعال نحو تقديم الدعم والبرامج التثقيفية للأسر للتعامل بكفاءة مع هذا التطرُّف الفكري السلبي.

تقديم أداتين جديدتين إحداها للكشف عن التطرُّف الفكري لدى أبناء الأسرة السعودية والأخرى لتحديد الأدوار المنوطة بالأسرة السعودية لمواجهة التطرُّف الفكري لدى أبنائها؛ حيث إنه يمكن الاعتماد على هاتين الأداتين في الدراسات والبحوث المستقبلية.

أهداف البحث:

- الكشف عن مستويات التطرُّف الفكري لدى الأبناء كما يدركها الآباء والأمهات؛ ومستويات استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري في الأسر السعودية.
- دراسة الفروق في مستوى التطرُّف الفكري لدى الأبناء كما يدركها الآباء والأمهات؛ ومستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري وفقا لمتغير (النوع، مستوى التعليم، مستوى دخل الأسرة).
- الكشف عن العلاقة بين مستوى التطرُّف الفكري واستراتيجية المواجهة لدى الأسر السعودية.

مصطلحات البحث:

التطرُّف الفكري Intellectual extremism: تبني الفرد نوعًا من الأفكار تتجاوز حد الاعتدال وترتبط بالكثير من القضايا الموجودة بالمجتمع الذي يعيش فيه، ورفض الاستماع للرأي الآخر، والتصدي لمواجهته بكل الوسائل الممكنة (السيد، 2023).

ويعرف إجرائيًّا بِـ دلالة الدرجة التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على مقياس التطرُّف الفكري من إعداد الباحثين.

استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري Strategies to confront intellectual extremism: مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي يمكن للأسرة الاعتماد عليها في مواجهة اعراض التطرُّف الفكري التي قد تظهر لدى أبنائهم.

وتعرف إجرائيًّا في هذا البحث بِـ دلالة الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مستوى استراتيجيات مواجهة الأسرة للتطرُّف الفكري.

حدود البحث:

الحدود البشرية: يشمل الأُمَّهات والآباء السعوديون ممن لديهم أبناء من عمر (16-30) عامًا، وقد جرى اختيار هذه الفئة العمرية لأنها الأكثر عرضة للتأثر بالأفكار المتطرُّفة.

الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة التطرُّف الفكري لدى الأبناء كما يدركه آباؤهم وعلاقته باستراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري، باستخدام أداتين جرى تطويرهما خصيصًا للدراسة.

الحدود المكانية: مثلت العينة جميع مناطق المملكة العربية السعودية وفق تصنيف المناطق، وكون المناطق الاثني عشر متقاربة في الاتجاهات؛ فقد جرى توزيع العينة على النحو الآتي (المنطقة الوسطى-الشرقية-الجنوبية-الشمالية-الغربية) وَدُمِجَت المناطق المتقاربة جغرافيًّا في اتجاه واحد كمجموعة واحدة.

الحدود الزمنية: جرى تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الأول من العام الجامعي (2023- 2024).

الدراسات السابقة:

أجرى العواملة دراسته (2024) التي هدفت إلى تعرُّف أنماط التربية الأسرية وعلاقتها في تنامي الفكر المتطرُّف لدى الأبناء من منظور نفسي وفقا لبعض متغيرات الجنس والمرحلة الدراسية، بحيث بلغت عينه الدراسة (290) طالبا، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين النمط الديمقراطي وبين الفكر المتطرُّف، ووجود علاقة إيجابية بين كل من النمط المتسلط والمهمل وبين الفكر المتطرُّف، أشارت نتائجها أيضًا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى لأثر الجنس والدرجة العلمية في الافكار المتطرُّفة لدى الأسرة الأردنية.

وكشفت دراسة السيِّد (2023) عن مستوى انتشار كلا من المراقبة الذاتية والتطرُّف الفكري لدى الشباب السعودي، وأيضًا التحقق من الفروق بين كل من المراقبة الذاتية والتطرُّف الفكري تبعًا لاختلاف بعض المتغيِّرات الديموغرافية (الجنس، المستوى الاقتصادي، الحالة الاجتماعية)، واشملت الدراسة على عينة من الشباب السعودي (ن=446)؛ حيث توصلت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط في كل من المراقبة الذاتية والتطرُّف الفكري، ووجود علاقة سالبة بينهما، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في التطرُّف الفكري تعزى لجميع للجنس، والمستوى الاقتصادي، والحالة الاجتماعية.

بينت دراسة العسيري (2023)، التي هدفت إلى تعرُّف مخاطر التطرُّف الفكري على الفرد والمجتمع، وتحديد الأدوار المنوطة بالأسرة والمسجد والمدرسة في مواجهة هذه الظاهرة الخطيرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أن للتطرُّف الفكري تأثيرًا سلبيًّا وخطيرًا في الأسرة والمجتمع، ويمكن وضع مجموعة من الأدوار المنوطة بالأسرة وكذلك المدرسة والمسجد لمواجهة هذه الظاهرة.

وأظهرت دراسة السويهري (2023) مدى إسهام التطرُّف الفكري في التنبؤ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي لدى معلِّمي التعليم العام، وقد تألفت عينتُها من (315) معلِّما ومعلِّمة من معلِّمي التعليم العام بمكَّةَ المكرَّمة، معتمدةً على مقياس التطرُّف الفكري من إعداد الباحث، وأسفرت نتائجُها عن وجود علاقة ارتباطية بين التطرُّف الفكري وتقدير الذات والتمكين النفسي، كما أشارت إلى إمكانية التنبؤ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي بمعلومية التطرُّف الفكري، وأظهرت فروقًا في التطرُّف الفكري تُعزى لأثر النوع لصالح المعلِّمين الذكور.

بينما بحثت دراسة العمرو وآخرين (Al-Amer,et al ,2023) في دور مِنَصّات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرُّف الفكري، وأظهرت نتائجُها حصول تيك توك وسناب شات على المركز الأول بين عينة الدراسة، كما أظهرت تأثيرًا سلبيًّا متوسطًا لوسائل التواصل الاجتماعي في التطرُّف الفكري، ويرجع ذلك إلى طبيعة المحتوى المنشور على الشبكات وتأثيره في المشتركين، ولم تظهر فروقًا في النتائج تعزى إلى نوع المشاركين.

وأجرى الحمرون وآخرون (Al Homran, et al, 2023) دراسة لتعرُّف دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التطرُّف لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمين تكونت عينتُها العشوائية من 288 معلِّما، وبيَّنت نتائجُها أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التطرُّف كان متوسطًا بشكل عام، كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات العينة ككل وكل مجال من مجالات أداة الموضوع حسب متغيرات تشمل التخصص وسنوات الخبرة والجنس لصالح أفراد العينة الذكور.

وحلَّلت دراسة زيتش ونسيوسو (Zych & Nasaescu, 2022) بشكل بعدي الدراسات التي أجريت حول الأسرة وعلاقتها بالتطرُّف لدى الأبناء، شملت عملياتُ بحثها 25 قاعدة بيانات وعمليات بحث يدوية للأدبيات، وجرى فحص قوائم 86591 دراسة؛ حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التنشئة الاجتماعية العرقية الأبوية، ووجود أفراد متطرُّفين في الأسرة، والصراع الثقافي كانت مرتبطة بمزيد من التطرُّف أكثر ارتباطا بالتطرُّف الفكري، ووصفت تحليلات منفصلة العوامل العائلية المسبِّبة للتطرُّف السلوكي مقابل التطرُّف المعرفي والأيديولوجيات المتطرُّفة المختلفة بما في ذلك الإسلاميين واليمينيين واليساريين، ووجدت المراجعة أن التنشئة الاجتماعية العرقية للوالدين ووجود أفراد متطرُّفين في الأسرة والصراع العائلي يزيد من خطر التطرُّف.

وفي دراسة أنور وولدان (Anwar & Wildan, 2020)، التي هدفت إلى استكشاف رفاهية الأسرة ودور الوالدين في تطرُّف الأبناء في العصر الرقمي، وتكونت عينتُها من (802) من طلاب المرحلة الثانوية، أظهرت نتائجُها أن هناك علاقة بين انخفاض مستوى الرفاهية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للوالدين مع الموقف المتطرُّف للأبناء، وأن للأسرة دورًا مهمًّا في تشكيل شخصية الطفل واتجاهاته؛ حيث يؤدي الاستقرار الأبوي دورًا مهمًّا في المساعدة على نمو الطفل نفسيًّا.

وهدفت دراسة ثمبسون ولوركس (Thompson & Leroux, 2022) إلى تقييم برنامج مكافحة التطرُّف الفكري العنيف Focus-Toronto بكندا مستخدمةً مسحًا لسجلات الاجتماعات والوثائق والبيانات لمدة أربعة أشهر، وقد أكدت نتائجُها أهمية معايير التقييم في سياق برامج مكافحة التطرُّف العنيف، التي ستساعد في نهاية المطاف في تسهيل تحديد الممارسات الجيدة ومتابعة قضايا التطرُّف، وأهمية إعطاء الحريات للأفراد والتعبير الحر، وإعطاء الأولوية للتعاون مع المؤسسات المدنية -وخاصة الأسرة- على مستوى التقييم والمتابعة لتنفيذ برامج مكافحة التطرُّف بنجاح وقوة.

وبحثت دراسة سرور والكشكي (Sarour, & El Keshky, 2022) عن دور البيئة الأسرية في التطرُّف وتطوره لدى الأفراد، وقد شملت عينتُها 286 طالبًا جامعيًّا سعوديًّا، وجرى استخدام العديد من المقاييس لتقييم التكيُّف والتماسك الأسري، والرفاهية النفسية، ومستوى التطرُّف. وأشارت نتائج تحليل العوامل إلى ارتباط عمل الوالدين سلبًا بالتطرُّف، كما أظهرت النتائج الدور الوسيط للرفاهية النفسية في أداء الأسرة.

بينما هدفت دراسة عيسى (2019) إلى تعرُّف أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالجمود الفكري والتطرُّف الاجتماعي، وقد تكوَّنت عينتُها من (625) طالبًا وطالبة في غزة، وتوصَّلت نتائجُها الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية والجود الفكري والتطرُّف الاجتماعي، وأوصت بضرورة استخدام الأسرة أساليب معاملة والدية إيجابية لحماية الأبناء من الجمود الفكري والتطرُّف الاجتماعي.

أما دراسة الفراجات والشرعة (Al-Farajat, & Al-Sharah ,2019)، فهدفت إلى تعرُّف الفرق بين المتطرُّفين فكريًّا وغير المتطرُّفين في المخططات غير التكيفيَّة ومعنى الحياة، وتكوَّنت عينتُها من 100 ذكر (50 متطرُّف فكريًّا -50 غير متطرُّف)، تتراوح أعمارهم بين (18 - 60) عامًا، وقد جرى اختيار المتطرُّفين الفكريين من مراكز التأهيل بالأردن، وبيَّنت نتائجُها أن أكثر المخططات شيوعًا بين المتطرُّفين فكريًّا، هي: (الاستحقاق/ العظمة، التضحية

بالنفس، والحرمان العاطفي)، الذي يشير إلى الادعاء بأن الشخص متفوّق على الأخرين ويستحق معاملة خاصة، وأظهرت نتائجُها أن المخططات غير التكيفيَّة ومعنى الحياة تسهم في التنبؤ بالمتطرُّفين فكريًّا.

وأجرت العلي والعلي (2017) دراسة عن دور الأسرة في التطرُّف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمن المجتمعي، تكوَّنت عينتُها من (156) من الآباء والأُمَّهات من محافظة الخرج بالسعودية مستخدمةً استبانة دور الأسرة في التطرُّف الفكري، وتوصَّلت نتائجُها إلى أن للأسرة دورًا في مواجهة التطرُّف الفكري، وأن هناك علاقة سلبية دالَّة إحصائيًّا بين التطرُّف الفكري وتحقيق الأمن المجتمعي.

وأجرى جيلن (Gielen, 2017) دراسة هدفت إلى تعرُّف المعرفة العلمية حول ما ينجح في مكافحة التطرُّف العنيف، اتبع فيها الباحث أسلوب المراجعة السردية لنتائج دراسات سابقة، وتوصَّلتلمراجعاتُها إلى أن اتباع الواقعية في تطوير سياسة أكثر فعالية في معالجة التطرُّف، وإيجاد فلسفة منطقية تفسر الواقع ويمكن عبره الإسهام في تطوير نظرية علمية لمكافحة التطرُّف العنيف.

وكشفت دراسة الدعجة (Al-Dajah,2016) عن أثر الجانب الاقتصادي في التطرُّف، وبيان أهم المؤشرات في العامل الاقتصادي المؤدي إلى التطرُّف من آراء طلاب الدراسات العليا، وذلك على عينة قدرها (83) طالب ماجستير بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائجُها أن هناك ثلاثة عوامل رئيسة مسيطرة تؤدي إلى التطرُّف من آراء طلاب الدراسات العليا، وهي ارتفاع تكاليف المعيشة، والفقر والحرمان الكبير، وعدم تكافؤ الفرص، والبِطالة المرتبطة بانتشار مرحلة الفساد.

وأجرى دافيدوف (Davydov ,2015) دراسته المسحية عن أسباب التطرُّف الفكري والحد منه عن طريق مؤسسات المجتمع على عينة مكوَّنة من (70) متخصِّصًا روسيًّا في مكافحة التطرُّف الفكري، وأظهرت نتائجُها أن أسباب التطرُّف الفكري تشملُ الجانب الاقتصادي متمثلًا في مستوى دخل الأسرة المنخفض، يليه البِطالة، ثم أسلوب التربية المتساهل، والتأثيرات السياسية، والإعلام وعدم التسامح، وقصور مؤسسات المجتمع.

منهج البحث:

اتَّبع البحث المنهج الوصفي المسحي الاجتماعي، القائم على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها.

مجتمع البحث:

يتألف المجتمع الأصلي من جميع الأسر بالمملكة البالغ عددهم (3566595) أسرة في العام (2023- 2024) ممن لديهم أبناء في المرحلة التعليمية المتوسطة والثانوية والجامعية، وفق آخر إحصائية للعام (2019).

عينة البحث:

تكوَّنت عينة البحث من (2018) من الآباء والأُمَّهات في الأسر السعودية، جرى اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية، أما العينة الاستطلاعية فشملت (116) أسرة.

الجدول (1): يوضح توزيع العينة وفق المتغيّرات الديموغرافية

المتغيِّر الديموغرافي		العينة الأساسية		العينة الاستطلاعية		العينة الكلية	
		ن	%	ن		ن	%
نوع الوالدية	أب	606	%31,9	31	%26.7	637	%31.5
	أم	1296	%68,1	85	%73.2	1381	%68.4
	الإجمالي	1902	%100	116	%100	2018	%100
المستوى التعليمي	مرحلة متوسطة	112	%5,9	19	%16.3	131	%6.4
	مرحلة ثانوية	296	%15,6	24	%20.6	320	%15.8
	مرحلة بكالوريوس	1184	%62,3	41	%35.3	1225	%60.7
	دراسات عليا	310	%16,3	32	%27.5	342	%16.9
	الإجمالي	1902	%100	116	%100	2018	%100
المنطقة الجغرافية	الوسطى	1076	%56,6	44	%37.9	1120	%55.5
	الشرقية	134	%7	17	%14.6	151	%7.4
	الغربية	188	%9,9	11	%9.4	199	%9.8
	الشمالية	148	%7,8	19	%16.3	167	%8.2
	الجنوبية	356	%18,7	25	%23.7	381	%18.8
	الإجمالي	1902	%100	116	%100	2018	%100

المتغيِّر الديموغرافي		العينة الأساسية		العينة الاستطلاعية		العينة الكلية	
		ن	%	ن		ن	%
متوسط دخل الأسرة	5000 - 3000	276	%14,5	23	%19.8	299	%14.8
	10000 - 5000	428	%22,5	20	%17.2	448	%22.2
	15000 - 10000	530	%27,9	32	%27.5	562	%27.8
	أكثر من 15000	668	%35,1	41	%35.3	709	%35.1
	الإجمالي	1902	%100	116	%100	2018	%100
العمر	40 – 50 عام	1070	%56,3	64	%55.1	1134	%56.1
	51 – 60 عام	682	%35,9	35	%30.1	717	%35.5
	61 – 70 عام	150	%7,9	17	%14.6	167	%8.2
	الإجمالي	1902	%100	116	%100	2018	%100

أدوات البحث:

مقياس التطرُّف الفكري:

أعدَّت الباحثتان هذا المقياس بعد الاطلاع على عدة مقاييس للتطرُّف الفكري، منها مقياس (الحربي، 2018)، ومقياس (العواملة، 2024)، ومقياس (Al-Amer, et, 2023)، وقد استفادتا مما هو متوفر من مقاييس في الدراسات السابقة؛ إلا أنهما لم تجدا أداة قياس تقيس التطرُّف الفكري كمتغير نفسي؛ حيث إن أغلب هذه الأدوات تقيس التطرُّف الفكري من منطلقات دينية وعقيدية تحدد معايير الدين والاعتدال والوسطية وعدم الغلو كأبعاد محددة للتطرُّف الفكري، أو عبر وجهة نظر الطلاب أو أساتذة الجامعات، أو عبر دور مؤسسات المجتمع ومنصات التواصل الاجتماعي في التطرُّف الفكري، ونظرًا إلى عدم مناسبة المقاييس لموضوع البحث وعينته فقد بَنَت الباحثتان أداة تقيس التطرُّف الفكري.

وصف المقياس:

تكوَّن المقياس من (28) عبارة، موزَّعة على أربعة أبعاد، هي: التطرُّف الثقافي، والتطرُّف الديني، والتطرُّف السياسي، والتطرُّف الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

طُبِّقَ المقياسُ على عينة عشوائية استطلاعية قوامها (116)، وجرى التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق المحكِّمين: عُرض المقياس على مجموعة من المحكِّمين، اتفق 88% منهم على سلامة العبارات ووضوحها وملاءمتها لموضوع الدراسة، وجرى تعديل ملاحظاتهم على عبارات المقياس وإعادة صياغتها.

الصدق العاملي:

- الصدق العاملي الاستكشافي

أشار التحليل العاملي إلى توزيع المفردات في (4 عوامل)، وقد جرى حساب قيمة محدد مصفوفة الارتباط فَوُجِدَ أن قيمته = 0,0000117، وهي أكبر من 0,00001؛ مما يعني عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات.

الجدول (2): مصفوفة العوامل وتشعباتها بعد تدوير المحاور (لسهولة العرض تم حذف معاملات التشبع الأقل من 0,3)

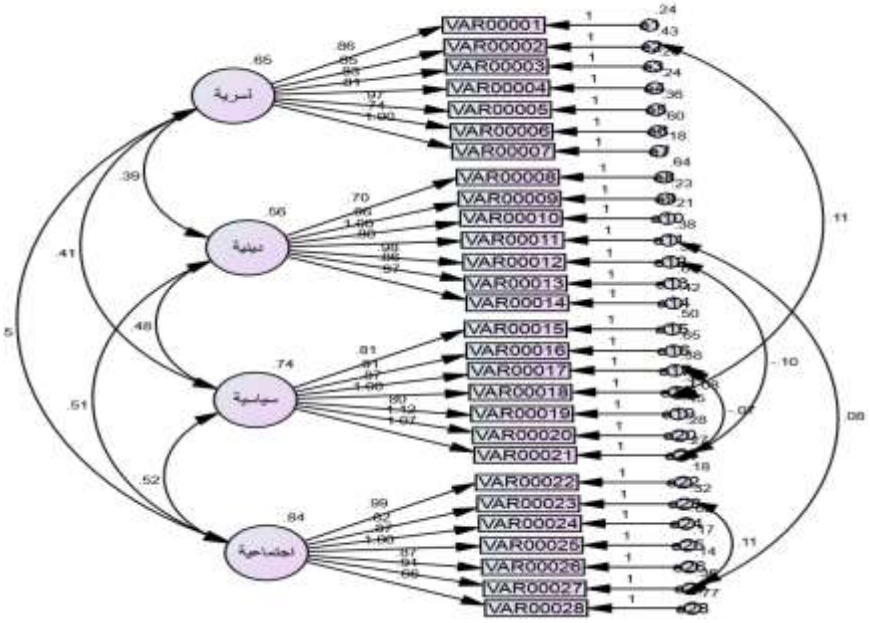
م	ع 1	ع 2	ع 3	ع4	م	ع 1	ع 2	ع 3	ع4
1		0.772			15			0.687	
2		0.742			16			0.689	
3		0.723			17			0.755	
4		0.759			18			0.773	
5		0.721			19			0.788	
6		0.591			20			0.722	
7		0.815			21			0.685	
8				0.411	22	0.771			
9				0.595	23	0.751			

م	ع1	ع2	ع3	ع4	م	ع1	ع2	ع3	ع4
10				0.628	24	0.851			
11				0.702	25	0.829			
12				0.696	26	0.804			
13				0.687	27	0.778			
14				0.719	28	0.582			
					العدد	7	7	7	7

ولاختصار العرض فقد حذفت جميع العبارات ذات التشبعات التي تقل عن 0,30 مع أي من العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي لمفردات المقياس، وأُعيد ترتيبُ عبارات المقياس بشكل تتابعي ليكون ترتيبُ الأبعاد: التطرُّف الثقافي (7) ثم التطرُّف الديني (7) ثم التطرُّف السياسي (7) ثم التطرُّف الاجتماعي (7).

الصدق العاملي التوكيدي:

اختيرَ التحليلُ العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه جرى استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amosعن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، وأسفرت النتائج عن تشبُّع عوامل المقياس على عامل كامن واحد، ويبين الشكل 1 التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس التطرُّف الفكري لدى أبناء الأسر السعودية.



267,93 =CMIN

338 = DF

الشكل (1): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التطرُّف الفكري

جرى الرجوع في تحديد المدي المثالي إلى كل مؤشِّر وقيم أفضل مطابقة النموذج لبيانات مقياس التطرُّف الفكري فكانت النتائج جيِّدة؛ حيث قيمة مربَّع كاي غير دالَّة عند مستوى 0,01؛ مما يظهر تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس التطرُّف الفكري لدى أبناء الأسر السعودية.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جرى حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث حُسِبَ ثباتُ أبعاد المقياس الفرعية وثبات المقياس.

الجدول(3): معامل ألفا كرونباخ للمقياس

البعد	معامل ألفا كرونباخ
التطرُّف الثقافي	0,816
التطرُّف الديني	0,825
التطرُّف السياسي	0,807
التطرُّف الاجتماعي	0,829
التطرُّف الفكري = 0,831	

يتضح من الجدول (3) أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل كانت (0.831)، وهي قيمه عالية وجيدة، ومن ثَمَّ فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

مقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري:

وصف المقياس

يتكون المقياس من (34) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد، هي: (الحوار والمناقشة - التجربة الحياتية - التفكير الناقد - التحصين الفكري - الرقابة الرقمية). وقد جرى التحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

صدق المحكمين:

عُرِضَ المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من المحكِّمين، وقد اتفق 90% على سلامة العبارات ووضوحها وملاءمتها لموضوع الدراسة، وجرى تعديل ملاحظاتهم على عبارات المقياس وإعادة صياغتها.

الصدق العاملي الاستكشافي

استخدمت الباحثتان هذا الأسلوب وفقًا لطريقة المكوّنات الأساسية Principal Component، وأشار التحليل العاملي الي توزيع المفردات في (5 عوامل)، وقد جرى حساب مصفوفة معاملات الارتباط وحذف المفردات التي تكون معاملات ارتباطها بكل المفردات أو معظمها أكبر من 0,90 أو أقل من 0,30 وبحساب قيمة محدد مصفوفة الارتباط وُجِدَ أن قيمته = 0,0000511، وهي أكبر من 0,00001؛ مما يعني عدم وجود مشكلة الازدواج الخطي بين المتغيرات.

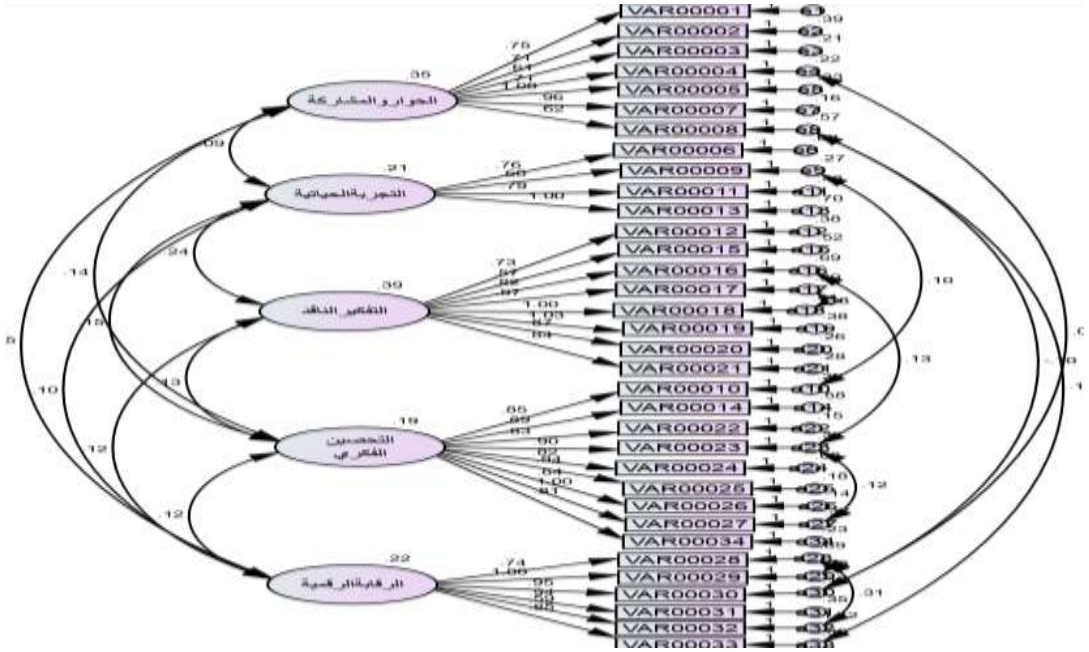
الجدول (4): مصفوفة العوامل وتشعباتها بعد تدوير المحاور

م	ع 1	ع 2	ع 3	ع4	ع5	م	ع 1	ع 2	ع 3	ع4	ع5
1		0.556				18			0.794		
2		0.588				19			0.622		
3		0.606				20			0.516		
4		0.605				21			0.345		
5		0.609				22	0.688				
6				0.599		23	0.398				
7		0.747				24	0.729				
8		0.514				25	0.56				
9				0.605		26	0.588				
10	0.698					27	0.376				
11				0.573		28					0.785
12			0.601			29					0.73
13				0.41		30					0.43
14	0.444					31					0.44
15			0.417			32					0.694
16			0.424			33					0.375
17			0.783			34	0.69				
						العدد	9	7	8	4	6

ولاختصار وسهولة تم اعادة ترتيب عبارات المقياس بشكل تتابعي لتكون ترتيب الأبعاد: الحوار والمناقشة (7) ثم التجربة الحياتية (4) ثم التفكير الناقد (8) ثم التحصين الفكري (9) ثم الرقابة الرقمية (6).

الصدق العاملي التوكيدي:

اختيرَ التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتُقَّ من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه استُخدِمَ التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos، وأسفرت النتائج عن تشبُّع عوامل المقياس على عامل كامن واحد، ويبيّنُ الشكل (2) التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري.



487,09 =CMIN

509 = DF

الشكل (2): نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري

وبالنسبة إلى مؤشرات مطابقة النموذج لبيانات مقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري فقد كانت النتائج جيدة؛ حيث قيمة مربع كاي غير دالَّة عند مستوى 0,01، وبلغت نسبة (مربع كاي/ درجات الحرية) (0,957)، وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (0,089)، وجميعها تدل على تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات مقياس استراتيجيات مواجهة الأفكار التطرُّفية؛ وبذلك يكون المقياس متمتعًا بدرجة كبيرة من الصدق ومناسبًا لما وُضِعَ لقياسه.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

حُسِبَ الثباتُ بطريقة ألفا كرونباخ؛ حيث جرى حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وثبات المقياس.

الجدول (5): معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ
الحوار والمشاركة	0,798
التجربة الحياتية	0,807
التفكير الناقد	0,819
التحصين الفكري	0,815
الرقابة الرقمية	0,821
استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري = 0,829	

يتضح من الجدول (5) أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل كانت (0.829)، وهي قيمه عالية وموثوقة، ومن ثَمَّ فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وتبيَّن أنه صالحٌ للتطبيق على عينة البحث.

الأساليب الإحصائية

اعتُمِدَ على أساليب إحصائية متعددة، هي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت) لدلالة الفروق بين المجموعة الواحدة والمجموعتين المستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، وتحليل التباين ثنائي الاتجاه، واختبار شيفية للتحليل البعدي لدراسة اتجاه الفروق.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتيجة السؤال الأول ومناقشته:

ما مستوى التطرُّف الفكري لدى أبناء الأسر السعودية كما يدركها الآباء والأُمَّهات؟ وما مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري؟ وللإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أولا: على مقياس التطرُّف الفكري لدي أبناء الأسر السعودية لكل محور وللدرجة الكلية.

الجدول(6): الإحصاءات الوصفية وقيم ت لمستوى التطرُّف الفكري لدي أبناء الأسر السعودية (ن = 1902)

البعد	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الاستجابة	الترتيب
التطرُّف الثقافي	7	18,05	4,84	21	أقل من متوسط	4
التطرُّف الديني	7	19,40	4,30	21	أقل من متوسط	2
التطرُّف السياسي	7	20,08	2,64	21	أقل من متوسط	1
التطرُّف الاجتماعي	7	18,18	4,73	21	أقل من متوسط	3
التطرُّف الفكري	28	75,71	12,17	84	أقل من متوسط	

يتضح من الجدول (6) أن التطرُّف الفكري ينتشر بمستوى أقل من المتوسط لدى أبناء الأسر السعودية كما يدركها آباؤهم؛ حيث جميع قيم ت المحسوبة أعلى من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,01 ودرجة حرية = 1901، وجميع قيم المتوسطات الحسابية أقل من قيمة المتوسط الفرضي؛ مما يعني وجود فروق دالَّة إحصائيًّا عند مستوى 0,01، ومن ثَمَّ وجود تفاوت في مستويات التطرُّف الفكري لدى الأبناء، وأن البعد الأكثر انتشارًا هو التطرُّف السياسي والتطرُّف الديني ثم التطرُّف الاجتماعي ثم التطرُّف الثقافي؛ وتؤكد النتيجة أن مستويات التطرُّف الفكري لدى الأبناء كانت أقل من المتوسط.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المحددات الاقتصادية والاجتماعية، التي لها تأثير إيجابي في السلوك الاجتماعي؛ حيث تتمتع المملكة العربية السعودية باقتصاد مزدهر وقوي انعكس على استقرار الأسر وخفض التوجُّهات السلبية ومستويات التوتر والضغوط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (alamer et al, 2023). كما أن الترابط الاجتماعي عاملٌ مؤثرٌ في تشجيع التفاهم والتعايش بين الأفراد وتجنب التطرُّف. وتؤدي العوامل السياسية دورًا في التصورات والمعتقدات التي ينقلها الآباء إلى أبنائهم كما أظهرت دراسة (alfarajat &alsharah, 2019). أما من حيثُ تبوُّء التطرُّف الديني مكانة مرتفعة فيمكن أن تكون هذه النتيجة دالَّةً لتأثير المعتقدات الدينية في وُجهات نظر الأفراد وتوجيههم نحو التطرُّف في فهمهم للقضايا الدينية، خاصة أن المجتمع السعودي مجتمع مسلم محافظ. أما التطرُّف الثقافي فقد يعكس تأثير الديناميات والعلاقات الثقافية على تشكيل وُجهات نظر الأفراد، ويؤيد ما سبق نتيجة دراسة الحبشي (2021) ودراسة سطوحي (2022) ودراسة (zych & nasaescu, 2022).

كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية اليس؛ حيث إن التطرُّف الفكري ينشأ من فكرة المعايير المطلقة لقبول الذات، التي إذا لم تتحق يندفع الفرد إلى التطرُّف الفكري، وقد عزَّزت حملات تُعزز الوعي الفكري ومراكز تُعزز الأمن الفكري في الجامعات السعودية القيم المعتدلة وخفضت مستوى الأفكار المطلقة؛ مما أثَّر في مستوى التطرُّف الفكري لدى الأبناء.

ثانيًا: جرى حساب الإحصاءات الوصفية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات العينة على مقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري.

الجدول (7): الإحصاءات الوصفية وقيم (ت) للمجموعة الواحدة لمستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري (ن = 1902)

البعد	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الترتيب
التحصين الفكري	9	37,99	5,24	27	1
الحوار والمشاركة	7	28,99	4,04	21	2
التفكير الناقد	8	33,09	4,75	24	3
التجربة الحياتية	4	16,40	2,52	12	4
الرقابة الرقمية	6	24,63	4,03	18	5
استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري	34	141,11	18,34	102	

يتضح من الجدول (7) أن مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري لدي الآباء في الأسر السعودية مرتفع كما يدركها أفراد العينة؛ حيث جميع قيم ت المحسوبة أعلي من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0,01 ودرجة حرية = 1901، وجميع قيم المتوسطات الحسابية أكبر من قيمة المتوسط الفرضي لجميع الأبعاد وللدرجة الكلية للمقياس؛ مما يعني وجود فروق دالَّة إحصائيًّا عند مستوى 0,01، وأن البعد الأكثر انتشارًا هو التحصين الفكري يليه الحوار والمشاركة يليه التفكير الناقد ثم التجربة الحياتية ثم الرقابة الرقمية؛ وبذلك أظهرت النتيجة وجود مستويات مرتفعة لدى الآباء في استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري.

ومما سبق يتضح أن مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري لدى الوالدين في الأسر السعودية مرتفع، ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثين عبر عدة عوامل، منها:

التربية والقيم الثقافية: قد تعكس نتائج البحث التركيز الكبير للوالدين على توجيه أبنائهم نحو القيم والمفاهيم الصحيحة؛ إذ تسهم البيئة الثقافية في توجيه الشباب نحو فهم صحيح للقضايا المجتمع الفكرية، وقد تشير النتائج إلى استجابة فعّالة من الآباء السعوديين للجهود المبذولة للحملات التوعية والدورات التثقيفية للأمن الفكري، يؤيد ذلك نتيجة دراسة (zych & nasaescu, 2022).

تظهر النتائج أيضًا أثر المشاركة في التربية إذا كانت الأسرة تشجع أبناءها على المشاركة في النشاطات الدينية والتعليم الديني والترفيهي؛ فقد يكون لها تأثير إيجابي في تقاليد المجتمع وقيمه وتشجيعهم على اتخاذ مواقف معتدلة وتقبل الآخر المختلف، وتتوافق النتيجة مع دراسة أنوار وولدان anwar (& wildan, 2020).

وتتوافق النتيجة مع نظرية روكيش في إعادة تدوير الأفكار المتطرُّفة؛ مما يجعل الفرد حبيسًا لها ويُنشأ التطرُّف الفكري والتعصب لمواقف أو أفراد محددين ويصيب صاحبها بالجمود الفكري ويعيد مضغها مرة أخرى مع تكرار الأسرة لنفس الأفكار وعدم مقاومتها، كما أظهرت البرامج التأهيلية لمكافحة التطرُّف الفكري تأثير الاستراتيجيات المتبعة في تخفيف حدة التطرُّف الفكري وفق ما أظهرت نتائج دراسة (Thompson & Leroux, 2022. Gielen, 2017)

نتيجة السؤال الثاني:

هل توجد فروق دالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد البحث على مقياس التطرُّف الفكري لدى الأبناء كما يدركها الآباء والأُمَّهات؛ ومقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري وفقًا لمتغيِّر (النوع، مستوى التعليم، مستوى دخل الأسرة)؟

أولا: لمعرفة الفروق الدالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد البحث على مقياس التطرُّف الفكري وفقًا لمتغير (النوع، مستوى التعليم، مستوى دخل الأسرة، منطقة الإقامة الجغرافية) جرى تحديد الآتي:

أ- أثر اختلاف النوع:

جرى استخدام اختبار(ت) لقياس الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتحقق من وجود فروق بين الأب والأُم في ادراك التطرُّف الفكري لأبنائهم.

الجدول (8): اختبارت لدلالة الفرق في النوع لمقياس التطرُّف الفكري

البعد	نوع الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	اتجاه الفرق
التطرُّف الثقافي	أب	606	17,22	4,75	5,163**	1900	لصالح الأم
	أم	1296	18,44	4,83			
التطرُّف الديني	أب	606	19,92	4,04	3,631**	1900	لصالح الأب
	أم	1296	19,16	4,39			
التطرُّف الفكري	أب	606	20,41	2,68	3,707**	1900	لصالح الأب
	أم	1296	19,93	2,60			
التطرُّف الاجتماعي	أب	606	18,11	4,71	0,441	1900	==
	أم	1296	18,21	4,74			
التطرُّف الفكري ككل	أب	606	75,66	11,49	0,132	1900	==
	أم	1296	75,74	12,48			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق راجعة لعامل النوع بين الأب والأم، كما أن اتجاه الفروق لصالح الأُم بالنسبة إلى بُعد التطرُّف الفكري الثقافي وأن الفروق لصالح الأب بالنسبة إلى بُعد التطرُّف الفكري الديني وبُعد التطرُّف الفكري السياسي، بينما لم تصل الفروق إلي مستوى الدلالة المطلوب بالنسبة إلى بُعد التطرُّف الفكري الاجتماعي والتطرُّف الفكري ككل.

ب- أثر اختلاف المستوى التعليمي:

لتعرُّف أثر اختلاف المستوى التعليمي في التطرُّف الفكري جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA.

الجدول (9): تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التطرُّف الثقافي	بين المجموعات	162,476	3	54,159	2,318
	داخل المجموعات	44349,074	1898	23,366	
	الكلي	44511,55	1901		
التطرُّف الديني	بين المجموعات	136,078	3	45,359	2,464
	داخل المجموعات	34937,428	1898	18,407	
	الكلي	35073,506	1901		
التطرُّف السياسي	بين المجموعات	85,546	3	28,515	4,12**
	داخل المجموعات	13136,995	1898	6,921	
	الكلي	13222,54	1901		
التطرُّف الاجتماعي	بين المجموعات	435,856	3	145,285	6,558*
	داخل المجموعات	42047,366	1898	22,154	
	الكلي	42483,222	1901		
التطرُّف الفكري ككل	بين المجموعات	2113,827	3	704,609	4,784
	داخل المجموعات	279558,58	1898	147,291	
	الكلي	281672,41	1901		

يتَّضح من الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التطرُّف الفكري لدي الأبناء (بُعدا: التطرُّف الثقافي والتطرُّف الديني) بين مجموعات البحث تُعزى الي اختلاف المستوى التعليمي؛ حيث قيم ف غير دالة إحصائيًّا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين مجموعات البحث تُعزى لاختلاف المستوى التعليمي بالنسبة إلى التطرُّف الفكري لدي الأبناء ككل، وكذلك الحال بالنسبة إلى بُعدَي (التطرُّف السياسي والتطرُّف الاجتماعي). ولمعرفة مصدر التباين والفروق بين المجموعات جرى استخدام اختبار تحليل شيفيه Scheffe بمقارنة قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات وفقا للمستوى التعليمي.

الجدول (10): اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في الأبعاد

	الأفكار التطرُّفية السياسية		الأفكار التطرُّفية الاجتماعية		الأفكار التطرُّفية ككل	
المستوى التعليمي	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى
متوسطة		20,34		19,91		79,45
ثانوية		20,27	17,85		74,87	
جامعي	20,13		18,22		75,84	
دراسات عليا	19,63		17,72		74,69	

يتضح من الجدول (10) أن اتجاه الفروق بين المجموعات بالنسبة إلى التطرُّف الفكري لدي الأبناء ككل وكذلك بُعدَي (التطرُّف السياسي والتطرُّف الاجتماعي) لصالح المستوى التعليمي الأقل (متوسطة) (الأكبر في قيمة المتوسط الحسابي) مقابل المستوى التعليمي الأعلى (الأقل في قيمة المتوسط الحسابي).

ج- أثر اختلاف مستوى دخل الأسرة:

لتعرُّف أثر اختلاف مستوى دخل الأسرة في التطرُّف الفكري جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA.

الجدول (11): تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين مجموعات البحث

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التطرُّف الثقافي	بين المجموعات	478,949	3	159,65	6,882**
	داخل المجموعات	44032,601	1898	23,199	
	الكلي	44511,55	1901		
التطرُّف الديني	بين المجموعات	70,871	3	23,624	1,281
	داخل المجموعات	35002,635	1898	18,442	
	الكلي	35073,506	1901		
التطرُّف السياسي	بين المجموعات	30,265	3	10,088	1,451
	داخل المجموعات	13192,276	1898	6,951	
	الكلي	13222,54	1901		
التطرُّف الاجتماعي	بين المجموعات	630,029	3	210,01	9,524**
	داخل المجموعات	41853,193	1898	22,051	
	الكلي	42483,222	1901		
التطرُّف الفكري ككل	بين المجموعات	2984,906	3	994,969	6,776**
	داخل المجموعات	278687,5	1898	146,832	
	الكلي	281672,41	1901		

يتضح من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطرُّف الفكري لدي الأبناء (البُعدان السياسي والديني) بين مجموعات البحث تعزى إلي اختلاف مستوى دخل الأسرة؛ حيث قيم ف غير دالة إحصائيًّا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين مجموعات البحث تُعزى لاختلاف مستوى دخل الأسرة بالنسبة إلى التطرُّف الفكري لدي الأبناء ككل، وكذلك بالنسبة إلى بُعدَي (الثقافي والاجتماعي)، وتظهر النتيجة عدم وجود فروق في بُعد التطرُّف السياسي والديني، ووجود فروق بينهم في بُعد التطرُّف الثقافي والاجتماعي والتطرُّف الفكري ككل.

- ولدراسة مصدر التباين والفروق بين المجموعات جرى استخدام اختبار التحليل التالي شيفيه Scheffe بمقارنة قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات وفقا للمستوى التعليمي.

الجدول (12): اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في الأبعاد

	التطرُّف الثقافي		التطرُّف الاجتماعي		التطرُّف الفكري ككل	
مستوى دخل الأسرة	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى	المجموعة الأقل	المجموعة الأعلى
أكثر من 15000	17,52		17,67		74,46	
15000 - 10000	17,89	17,89	17,99		75,46	
10000 - 5000		18,58		18,32	76,36	76,36
5000 - 3000		18,80		19,43		78,22

يتَّضح من الجدول (12) أن اتجاه الفروق بين المجموعات بالنسبة إلى التطرُّف الفكري لدي الأبناء ككل وبالنسبة إلى بُعدَي (التطرُّف الثقافي والتطرُّف الاجتماعي) لصالح مستوى دخل الأسرة الأقل (من 3000 حتى 5000 كذلك من 5000 حتى 10000) (الأكبر في قيمة المتوسط الحسابي) مقابل مستوى دخل الأسرة الأعلى (الأقل في قيمة المتوسط الحسابي).

وتعزو الباحثتان نتيجة وجود فرق دال إحصائيًّا إلى اختلاف نوع الوالدية في أبعاد التطرُّف الثقافي، والتطرُّف الديني والتطرُّف السياسي، بينما لا توجد فروق بالنسبة إلى التطرُّف الاجتماعي والتطرُّف الفكري ككل، وأن اتجاه الفروق لصالح الأم بالنسبة إلى بُعد التطرُّف الثقافي وأن الفروق لصالح الأب بالنسبة إلى بُعد التطرُّف الديني وبُعد التطرُّف السياسي؛ حيث إن للتربية والثقافة دورًا بارزًا يمكن أن ينعكس على تطرُّف الأبناء، وقد يكون لتفاوت التربية والخلفية السياسية للوالدين تأثير كبير في كيفية تقديرهم للتطرُّف الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السويهري (2023) ودراسة Alhomran at al(2023) في وجود فروق لصالح الذكور.

ربما يكون لمجموعة من العوامل، منها طبيعة الفروق بين الذكر والأُنثى، أثرٌ في ميل الآباء إلى الجانب الديني والسياسي وميل الأُمَّهات إلى الجانب الثقافي؛ فطبيعة الفروق بين النوعين تظهر هذه الفروق في التطرُّف الفكري وأبعاده في التعامل مع الأبناء وتربيتهم، وهي نتيجة تختلف مع نتائج دراسة العواملة (2024) والسيِّد (2023) و(2023) Alamer at al، اللتام لم تُظهرا فروقًا بين الجنسين.

كذلك قد يكون لتجارب الحياة الشخصية لكل من الأبوين تأثير في رؤيتهم للتطرُّف، وقد يكون هناك تأثير من التجارب الشخصية مع الأفراد المتطرِّفين أو مواقف محددة تشكِّلُ آراءهم، كما أن تأثير وسائل الإعلام ومنِصات التواصل الاجتماعي قد يؤدي دورًا كبيرًا في تشكيل آراء الأفراد.

كما أن الجانب الاقتصادي مهم من حيث إن الرفاهية النفسية وتحقيق الأهداف والاستقرار الاقتصادي عوامل معززة لاستقرار المجتمع؛ فالجانبُ الاقتصادي جانبُ المجتمع المادي وأحد داعمي تعديل سلوك الأفراد؛ إذ يمكن أنّ تعزز المناشط الاقتصادية توسيع خيارات شرائح المجتمع الأقل وتوفِّر لهم مقومات الحياة الأساسية والضرورية، الأمر الذي يجعلهم داعمين للحفاظ على هذه المقدرات ضد الأخطار التي تهددها من عمليات العنف والتطرُّف، أو من أية قيمٍ بعيدة عن قيم المجتمع وقواعده، وتتفق النتيجة مع دراسة (Al-Dajah, 2016) ودراسة (Davydov,(2015 ودراسة surour & elkeshky(2023)

ثانيا: لمعرفة الفروق الدالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد البحث على مقياس مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري وفقا لمتغير (النوع، مستوى التعليم، مستوى دخل الأسرة) جرى تحديد الآتي:

أ- أثر النوع:

جرى استخدام اختبار ت للمجموعتين المستقلتين للتحقق من وجود فروق بين الأب والأم.

الجدول (13): اختبارت لدلالة الفرق في النوع لمقياس استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري

البعد	نوع الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	اتجاه الفرق
التحصين الفكري	أب	606	38,04	5,55	0,222	1900	==
	أم	1296	37,98	5,08			
الحوار والمشاركة	أب	606	28,74	4,13	1,84	1900	==
	أم	1296	29,10	4,00			
التفكير الناقد	أب	606	33,26	4,83	1,065	1900	==
	أم	1296	33,01	4,71			

البعد	نوع الوالدية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	اتجاه الفرق
التجربة الحياتية	أب	606	16,36	2,63	0,495	1900	==
	أم	1296	16,42	2,46			
الرقابة الرقمية	أب	606	24,19	4,36	**3,291		لصالح الأم
	أم	1296	24,84	3,86			
استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري للأبناء	أب	606	140,58	19,10	0,858	1900	==
	أم	1296	141,35	17,98			

يتضح من الجدول (13) أن اتجاه الفروق لصالح الأم بالنسبة إلى بُعد الرقابة، بينما الفروق بين المجموعتين في باقي الأبعاد والدرجة الكلية غير دالَّة إحصائيًّا وقيم (ت) المحسوبة غير دالَّة ولم تصل الفروق إلى مستوى الدلالة المطلوب، وبذلك تظهر النتيجة وجود فروق بين الأب والأم في بُعد الرقابة الرقمية لصالح الأُم، وعدم وجود فرق في أبعاد التحصين الفكري والحوار والمناقشة والتفكير الناقد والتجربة الحياتية واستراتيجيات المواجهة ككل.

ب- أثر اختلاف المستوى التعليمي:

لتعرُّف أثر اختلاف المستوى التعليمي على استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري للأبناء جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA.

الجدول (14): تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين مجموعات البحث

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التحصين الفكري	بين المجموعات	206,463	3	68,821	2,517
	داخل المجموعات	51895,535	1898	27,342	
	الكلي	52101,998	1901		
الحوار والمشاركة	بين المجموعات	247,902	3	82,634	5,091**
	داخل المجموعات	30809,743	1898	16,233	
	الكلي	31057,645	1901		
التفكير الناقد	بين المجموعات	236,577	3	78,859	3,512*
	داخل المجموعات	42613,282	1898	22,452	
	الكلي	42849,859	1901		
التجربة الحياتية	بين المجموعات	95,806	3	31,935	5,069**
	داخل المجموعات	11958,47	1898	6,301	
	الكلي	12054,275	1901		
الرقابة الرقمية	بين المجموعات	189,181	3	63,06	3,895**
	داخل المجموعات	30725,196	1898	16,188	
	الكلي	30914,376	1901		
استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري	بين المجموعات	3874,104	3	1291,368	3,857**
	داخل المجموعات	635513,58	1898	334,833	
	الكلي	639387,69	1901		

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري (بُعد التحصين الفكري) بين مجموعات البحث تُعزى إلى اختلاف المستوى التعليمي؛ حيث قيمة ف غير دالَّة إحصائيًّا، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين مجموعات البحث تُعزى

إلى اختلاف المستوى التعليمي بالنسبة إلى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية، ولدراسة مصدر التباين والفروق بين المجموعات جرى استخدام اختبار تحليل شيفيه Scheffe بمقارنة قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات وفقا للمستوى التعليمي.

الجدول (15): اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في الأبعاد

	الحوار والمشاركة		التفكير الناقد		التجربة الحياتية		الرقابة الرقمية		استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري	
المستوى التعليمي	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى
متوسطة	29,09		33,00		16,46			24,54	140,86	
ثانوية	29,47		33,51			16,82		25,36	140,08	
جامعي	28,71		32,83		16,24		24,51			143,46
دراسات عليا		29,52		33,68		16,61	24,45			142,88

يتضح من الجدول (15) أن اتجاه الفروق بين المجموعات بالنسبة إلى استراتيجيات مواجهة الأفكار المتطرُّفة لصالح المستوى التعليمي الأعلى (جامعي ودراسات عليا) (الأكبر في قيمة المتوسط الحسابي) مقابل المستوى التعليمي (الأقل في قيمة المتوسط الحسابي).

ج- أثر اختلاف مستوى دخل الأسرة:

لتعرُّف أثر اختلاف مستوى دخل الأسرة في استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري للأبناء جرى استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One-way ANOVA.

الجدول (16): تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق بين مجموعات البحث

البُعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف
التحصين الفكري	بين المجموعات	460,635	3	153,545	5,643**
	داخل المجموعات	51641,363	1898	27,208	
	الكلي	52101,998	1901		
الحوار والمشاركة	بين المجموعات	235,092	3	78,364	4,826**
	داخل المجموعات	30822,552	1898	16,239	
	الكلي	31057,645	1901		
التفكير الناقد	بين المجموعات	315,733	3	105,244	4,696**
	داخل المجموعات	42534,126	1898	22,41	
	الكلي	42849,859	1901		
التجربة الحياتية	بين المجموعات	142,507	3	47,502	7,569**
	داخل المجموعات	11911,769	1898	6,276	
	الكلي	12054,275	1901		
الرقابة الرقمية	بين المجموعات	550,728	3	183,576	11,475**
	داخل المجموعات	30363,649	1898	15,998	
	الكلي	30914,376	1901		
استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري للأبناء	بين المجموعات	6089,314	3	2029,771	6,083**
	داخل المجموعات	633298,38	1898	333,666	
	الكلي	639387,69	1901		

يتضح من الجدول (16) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,01 بين مجموعات البحث تُعزى إلى اختلاف مستوى دخل الأسرة بالنسبة إلى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري وكذلك الأبعاد الفرعية، ولدراسة مصدر التباين والفروق بين المجموعات جرى استخدام اختبار

تحليل شيفيه Scheffe بمقارنة قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعات وفقا للمستوى التعليمي.

الجدول (17): اختبار شيفيه Scheffe لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات في الأبعاد

	التحصين الفكري		الحوار والمشاركة		التفكير الناقد	
مستوى دخل الأسرة	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى
أكثر من 15000		38,00		28,88		33,04
15000 - 10000		38,29		28,97		33,22
10000 - 5000		38,37		29,55		33,56
5000 - 3000	36,86		28,41		32,22	
	التجربة الحياتية		الرقابة الرقمية		استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكرى	
مستوى دخل الأسرة	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى	الأقل	الأعلى
أكثر من 15000		16,26	24,02			140,19
15000 -10000		16,49	24,69			141,66
10000 -5000		16,81		25,46		143,75
5000 - 3000	15,96			24,72	138,17	

يتضح من الجدول (17) أن اتجاه الفروق بين المجموعات بالنسبة إلى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري ككل والأبعاد الفرعية لصالح مستويات الدخل الأعلى (الأكبر في قيمة المتوسط الحسابي).

أظهرت النتائج أن مستوى استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري مرتفع وأن البُعد الأكثر انتشارًا بين العينة هو التحصين الفكري يليه الحوار والمشاركة ثم التفكير الناقد ثم التجربة الحياتية ثم الرقابة الرقمية، وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه الغامدي (2020)؛ حيث ذكر أن المملكة العربية السعودية تعدُّ واحدة من المجتمعات التي عانت التطرُّفَ الفكريَّ وتداعياته، الأمر الذي دعاها إلى أن تكون شريكًا رئيسًا في مكافحته، فوضعت منهاجًا ودستورًا مطبقة مبادئها وأنظمتها الاجتماعية والاقتصادية لتحقيق مجتمع آمن ومستقر. كما يعكس التأثير السياسي والتربوي والاجتماعي القوي؛ حيث يؤكد التعليم السعودي القيم الدينية الوسطية؛ مما يسهم في تُعزيز الوعي حول مخاطر التطرُّف الفكري.

نتائج السؤال الثالث:

هل توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أفراد البحث على مقياس التطرُّف الفكري للأبناء ومقياس استراتيجية مواجهة الآباء للتطرُّف الفكري؟ وللإجابة جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين متغيري البحث وجرى بناء مصفوفة معاملات الارتباط بين التطرُّف الفكري لدى أبناء الأسر السعودية واستراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري، كما جرى استخدام ومعامل التحديد (r2) لدراسة قوة العلاقة وأهميتها.

الجدول (18): مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) ومعامل التحديد (r2) بين درجات العينة في المتغيرين

البعد		التحصين الفكري	الحوار والمشاركة	التفكير الناقد	التجربة الحياتية	الرقابة الرقمية	استراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري
التطرُّف الثقافي	معامل بيرسون r	-0,158**	-0,159**	-0,149**	-0,161**	-0,137**	-0,171**
التطرُّف الديني	معامل بيرسون r	-0,10**	-0,10**	-0,05*	-0,08**	-0,09**	-0,10**
التطرُّف السياسي	معامل بيرسون r	-0,08**	-0,08**	-0,06**	-0,05*	-0,09**	-0,08**
التطرُّف الاجتماعي	معامل بيرسون r	-0,10**	-0,13**	-0,06**	-0,10**	-0,08**	-0,11**

التطرُّف الفكري ككل	معامل بيرسون r	-0,145**	-0,165**	-0,114**	-0,140**	-0,137**	-0,156**

يتضح من الجدول (18) وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيِّرَي البحث بالنسبة إلى الدرجة الكلية لكل مقياس وللأبعاد الفرعية لكل مقياس؛ حيث جميع قيم معامل ارتباط بيرسون دالَّة إحصائيًّا وجميع القيم سالبة؛ أي أن العلاقة عكسية دالَّة إحصائيًّا وتمثل أقوى علاقة بين التطرُّف الثقافي واستراتيجيات مواجهة التطرُّف الفكري ككل، كما جرى التحقق من الأهمية التربوية للعلاقة بين المتغيرين، فتبيَّن أن 2,5% من التباين في أحد المتغيِّرين يقترن طرديًّا بالتغيُّر في المتغيِّر الثاني.

تؤكد النتيجة أن الأسرة السعودية حائطُ الصدِّ الأول للتطرُّف الفكري؛ حيث إنها المسؤولة عن تنشئة أبنائها وحمايتهم من التطرُّف الفكري الذي يعدُّ السبب في الكثير من المشكلات الاجتماعية؛ إذ كُلما استطاعت الأسرة أن تجنب أبناءها المخاطر المادية والمعنوية تقلُّ فرص التطرُّف فكريًّا.

كما تتفق نتائج هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة Sarour, & El Keshky, (2022)، ودراسة العلي والعلي (2017)، من وجود علاقة بين أداء الأسرة والتطرُّف؛ حيث إن الأسرة أقوى الجماعات تأثيرًا في سلوك الفرد، ولها دور مهم وفعال في تحصين الأبناء ضد التأثر بدعاة الانحراف، سواء فكريًّا أو سلوكيًّا، خصوصًا أنها تواجه خطر الانفتاح المعرفي والتقني. كما تتفق النتائج التي توصلت إليها دراسة كل من (الحربي، 2018؛ عيسى، 2019؛ الحبشي، 2021؛ سطوحي، 2022) من حيث أهمية دور الأسرة، وخاصة الأب والأُم، في حماية الأبناء ووقايتهم من التطرُّف الفكري.

ويمكن تفسير هذه النتائج عبر القول إن الآباء الذين يعتمدون على استراتيجيات معينة في التعامل مع التطرُّف الفكري لأبنائهم يمكن أن يسهموا في تقليل مستويات التطرُّف لديهم، وقد تشمل هذه الاستراتيجيات الحوار المفتوح، وتشجيع التفكير النقدي، وتقديم معلومات صحيحة ومتوازنة بشكل مناسب، على العكس، قد يؤدي نقص في هذه الاستراتيجيات إلى زيادة في التطرُّف الفكري للأبناء، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة كلٍّ من (zych &nasaescu, 2022) و(anwar & wildan, 2020)

كما تظهر النتائج أن هذه الاستراتيجيات تعمل على الحد من المخاطر الفكرية التي من شأنها أن تنهك قيم المجتمع السعودي وتقاليده، وبناء عليه فإن التعامل مع الأبناء وفق هذه الاستراتيجيات بأسلوب علمي ومرن، كل ذلك يؤدي إلى استقرار المجتمع وتماسكه، وتتفق النتائج أيضًا مع توصلت إليه دراسة (محمد، 2020؛ العسيري، 2023) بوجود دور للأسرة والمُناخ الثقافي والاتجاه نحو التطرُّف، وأوصت الدراستان بضرورة مراعاة الأبناء وعدم ممارسة العنف الثقافي معهم لحمايتهم من الاتجاه نحو التطرُّف بجميع أشكاله

كما تتفق النتيجة مع دراسة Thompson & Leroux (2022) بالنسبة إلى تأثير التدريب من حيثُ قيم التسامح والاحتواء والحرية والمراقبة التقنية في التطرُّف الفكري ودراسة Gielen (2017) في أن للواقع تأثيره العميق في مستوى التطرُّف الفكري.

ويتوافق ذلك مع رؤية المملكة العربية السعودية في إنشاء المركز العالمي لمكافحة التطرُّف الفكري وتُعزيز التسامح والتعايش بين الشعوب عام 2017م ونشر ثقافة الاعتدال وترسيخ المبادئ الإسلامية المعتدلة في العالم.

توصيات

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذا البحث يمكن توجيه بعض التوصيات التي ربما تكون مفيدة لبعض مؤسسات المجتمع، منها:

1- تقديم برنامج إرشادي مقترح لتعزيز دور الوالدين في حماية أبنائهم من التطرُّف الفكري في ضوء ما أسفرت عنه النتائج من وجود استراتيجيات حماية أكثر فعالية.

2- ضرورة تنشئة أبنائها على الحب والتقبُّل، وعدم إقصاء الآخر، وممارسة الحوار والمناقشة معهم حول أمور المجتمع التي تكون شائكة.

3- ضرورة تحصين أبنائها ضد أي تيارات فكرية غير سويَّة، وتوعيتهم بأهمية الحفاظ على هُوِيَّتهم المجتمعية.

توصيات بحثية:

- فعالية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في خفض الأفكار المتطرُّفة لدى طلاب الجامعة.

فعالية برنامج قائم على اليقظة العقلية في خفض الأفكار المتطرُّفة لدى طلاب الجامعة.

شكر

ويتقدم الباحثان بالشكر والتقدير لجامعة شقراء ممثلة بعمادة البحث العلمي لدعمها هذا البحث رقم SU-ANN-2023067

المصادر والمراجع

أبو الخيل، س. (2012). *شكل وسمات التطرُّف فكريًّا عند بعض الجماعات الإسلامية في العصر الحديث*. الرياض: مكتبة الملك فهد.

توفيق، م. (2021). التطرُّف الفكري لدى طلاب جامعة أسيوط وسبل مواجهته دراسة ميدانية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار*، كلية التربية جامعة أسيوط. 3(3)، 160- 181.

الحبشي، ع. (2021). الأسرة ودورها التربوي في وقاية الأبناء من الغلو والتطرُّف. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*، 10(1)، 74- 97.

الحربي، ب. (2018). الاتجاه نحو التطرُّف وعلاقته بالضغوط الثقافية لدى طالب وطالبات كلية العلوم والآداب بمحافظة الرس. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 30(2)، 113- 143.

خفاجة، م. (2021). فاعلية برنامج قائم على فنيات نظرية التعلم الاجتماعي لخفض حدة الاتجاهات العدائية وتحسين مركز التحكم الذاتي لدى الأطفال المكفوفين. مجلة كلية التربية، 45(1)،270-348.

الدليمي، س.، وعبد الكريم، إ. (2018). الاتجاه نحو التطرُّف لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد*، 29(2)، 2050- 2076.

زغلول، هـ. (2019). الإعلام التربوي بالمرحلة الجامعية ودوره في التوعية بمخاطر التطرُّف الفكري: دراسة تطبيقية على جامعة الحدود الشمالية. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان*، 18، 490 – 449.

سطوحي، هـ. (2022). التطرُّف الفكري لدى الشباب الجامعي أسبابه ومخاطره. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*، 20(1)، 300- 322.

سلامة، م.، الخوالدة، م. (2017). التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في ظل أزمة المتطرُّفين دينيًّا. دراسات: علوم الشريعة والقانون، 44(1)، 195-206.

السويهرى، س. (2023). الإسهام النسبي للتطرُّف الفكري كمنبئ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي لدى معلِّمي التعليم العام. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 89(4)، 206-269

السيِّد، ف. (2023). دور المراقبة الذاتية في مراقبة التطرُّف الفكري لدى عينة من الشباب السعودي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 145(1)، 459- 488.

العسيري، ف. (2023). ظاهرة التطرُّف الفكري ركائزه وأخطاره على الفرد والمجتمع. *مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، 92(1)، 35- 46.

العلي، ن.، والعلي، ر. (2017). دور الأسرة في التطرُّف الفكري وعلاقته بتحقيق الأمان المجتمعي. *مجلة الدراسات العربية*، 36(2)، 969- 1006.

العواملة، ح. (2024). أنماط التربية الأسرية وعلاقتها في تنامي الفكر المتطرُّف لدى الأبناء من منظور نفسي. *المجلة التربوية، كلية* التربية، 3(122)، 909-941.

عيسى، م. (2019). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالجمود الفكري والتطرُّف الاجتماعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية جامعة الأقصى بغزة.

الغامدي، هـ. (2020). إسهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مواجهة التطرُّف الفكري لدى الطالبات. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(9)، 786 - 829.

الفراجات، أ.، والشرحة، ح. (2019) القدرة التنبؤية للمخططات المعرفية اللاتكيفية في الميل للتطرُّف الفكري. المجلة العربية للطب النفسي، 29(1)، 67-81.

محمد، ص. (2020). المناخ الثقافي كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو التطرُّف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد. *مجلة مستقبل التربية العربية*، 126(27)، 1- 42.

References

Aba Al-Khail, S. (2012). *The form and characteristics of intellectual extremism among some Islamic groups in the modern era*. Riyadh: King Fahd Library. (In Arabic)

Tawfiq, M. (2021). Intellectual extremism among Assiut University students and ways to confront it, a field study. *Educational Journal for Adult Education, Faculty of Education*, Assiut University, 3(3), 160-181. (In Arabic)

Al-Habashi, A., (2021) The family and its educational role in protecting children from extremism and radicalism. *Journal of the Arabian Peninsula Canter for Educational and Human Research*, 10(1), 74-97. (In Arabic)

Al-Harbi, B., (2018). The trend towards extremism and its relationship to cultural pressures among male and female students of the Faculty of Arts and Sciences in Al-Rass Governorate. *Journal of Psychological and Educational Sciences*, 30(2), 113-143. (In Arabic)

Khafajah, M. (2021). The effectiveness of a program based on the techniques of social learning theory to reduce the severity of hostile tendencies and improve the self-control center in blind children. *Journal of the College of Education*, 45(1), 270-348. (In Arabic)

Al-Dulaimi, S., & Abdul Karim, I., (2018). The trend towards extremism among university students. *Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad*, 29(2), 2050-2076. (In Arabic)

Zaghloul, H. (2019). Educational media at the university level and its role in raising awareness of the dangers of intellectual extremism: An applied study at the Northern Border University. *Scientific Journal of Public Relations and Advertising Research*, 18, 449-490. (In Arabic)

Satouhi, H. (2022). Intellectual extremism among university youth, its causes and risks. *Scientific Journal of Social Service*,

20(1), 300-322. (In Arabic)
Salama, M., & Al-Khalaydeh, M. (2017). Challenges facing the Muslim family in light of the crisis of religious extremists. *Dirasat: Sharia and Law Sciences*, 44(1), 195-206. (In Arabic)
Al-Suwaihri, S. (2023). The relative contribution of intellectual extremism as a predictor of both self-esteem and psychological empowerment among general education teachers. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*, 89(4), 206-269. (In Arabic)
El-Sayed, F. (2023). The role of self-monitoring in monitoring intellectual extremism among a sample of Saudi youth in light of some demographic variables. *Arab Studies in Education and Psychology*, 145(1), 459- 488. (In Arabic)
Al-Shahrani, F. (2022). Trends in building intellectual awareness in confronting extremism and terrorism: An analytical study on a sample of tweets published on the Twitter account of the Center for Intellectual Warfare. *Journal of Sharia Sciences*, 65(1), 415-510. (In Arabic).
Al-Asiri, F. (2023). The phenomenon of intellectual extremism, its pillars and dangers to the individual and society. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences*, 92(1), 35- 46. (In Arabic)
Al-Ali, N., & Al-Ali, R. (2017). The role of the family in intellectual extremism and its relationship to achieving community security. *Journal of Arab Studies*, 36(2), 969- 1006. (In Arabic)
Al-Awamleh, H. (2024). Family upbringing patterns and their relationship to the growth of extremist thought among children from a psychological perspective. *Educational Journal, Faculty of Education, Sohag*. 122(122) 909-9. (In Arabic)
Issa, M. (2019). *Parental treatment methods and their relationship to intellectual stagnation and social extremism among Palestinian university students in the Gaza Strip. Unpublished master's thesis*, Faculty of Education, Al-Aqsa University, Gaza. (In Arabic).
Al-Ghamdi, H. (2020). The Contribution of Faculty Members in Saudi Universities in Confronting Intellectual Extremism among Female Students. Fayoum University *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 14(9), 786 - 829. (In Arabic)
Al-Farajat, A., & Al-Sharah, H. (2019). A Comparative Study of Maladaptive Schemas and Meaning of Life among Intellectual Extremists and Non-Extremists Jordan. Dirasat: *educational sciences*, 46(1), 11-23(In Arabic).
Muhammad, S. (2020). Cultural climate as an intervening variable in the relationship between moral thinking and the tendency towards intellectual extremism among a sample of female students at King Khalid University. *Journal of the Future of Arab Education*, 126(27), 1- 42. (In Arabic)
Al Homran, M., Al-Swalha, A., & AlAweemer, Y. (2023). Role of Social Media in Spreading the Culture of Extremism. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 48(3).
Al-Amer, S., Alessa, M., Khan, R., & Mohammed, S. (2023). The Role of Social Media Platforms in Confronting Intellectual Extremism from Majmaah University Students' Perspective. *Information Sciences Letters*, 12(6), 2249- 2259.
Alotaibi, M (2022). The Psychological and Environmental Variables Related to Intellectual Extremism from the Perspective of Secondary School Teachers and Students. *World Journal of Education*, 12(5), 49-75.
Angney, J., Dobbins, A, Stuewig, J. & Schrader, S. (2017). Is There a Dark Side to Mindfulness? Relation of Mindfulness to Criminogenic Cognitions. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 43(10), 1415-1426. https://doi.org/10.1177/0146167217717243.
Anwar, M., & Wildan, M. (2020). Family Well-being and Radicalism in Digital Era. Proceedings *of the Borneo International Conference on Education and Social Sciences, Banjarmasin, Indonesia*, 1, 142-149.
Bender, D., & Lösel, F. (2011). Bullying at school as a predictor of delinquency, violence and other anti-social behaviour in adulthood. *Criminal Behaviour and Mental Health*, 21(2).
Benjamin, S., Gearon, L., Kuusisto, A., & Koirikivi, P. (2021). Threshold of adversity: Resilience and the prevention of extremism through education. *Nordic Studies in Education*, *41*(3), 201–218.
Block, L. & Kramer, T. (2009). The effect of superstitious beliefs on performance expectations. *Journal of the Academy Marketing Science*, 37(2), 161-169.
Burleigh, M. (2000). *The third Reich: A new history*. London: MacMillan.
Cook, J., & Schneider, L. (2024). The life of children in families affiliated with terrorism: an ecological systems theory approach. *Critical Studies on Terrorism*, 17(2), 275–303.
Costello, M., Barrett-Fox, R., Bernatzky, C., Hawdon, J., & Mendes, K. (2020). Predictors of viewing online extremism among America's youth. *Youth & Society*, 52(5),710.
Davydov, D. (2015). The Causes of Youth Extremism and Ways to Prevent It in the Educational Environment. *Russian Education and Society*, 57(3), 146–162. https://doi.org/10.1080/10609393.2015.1018745.
Ellis, A. (1986). Fanaticism that may lead to a nuclear holocaust: The contribution of a scientific counseling and psychotherapy. *Journal of Counseling and Development*, 65, 146–151.
Ellis, A. (1994). *Reason and emotion in psychotherapy, revised and updated*. New York: Birch Lane Press.
Ellis, A. (2004). *The road to tolerance. The philosophy of rational emotive behaviour therapy*. New York: Prometheus Books.
Farhan, Q. (2020). The Role of the Teacher in Facing Intellectual Extremism among High School Students. *Journal of Educational and Psychological Researches***,** 17(64), 556- 586.
Fernandez, M., & Alani, H. (2024). Artificial Intelligence and Online Extremism, in Artificial Intelligence and Online Extremism, edited by Miriam Fernandez and Harith Alani, accessed November 21, 2024. https://doi.org/ 10.4324/9780429265365.
Gielen, A. (2017) Countering violent extremism: A realist review for assessing what works, for whom, in what circumstances, and how? *Terrorism and Political Violence*, 31(6), 1149-1167. https://doi.org/10.1080/09546553.2017.131373.

Gurney, D., Mckeown, S., Churchyard, J., & Howlett, N. (2013). Believe it or not: Exploring the relationship between dogmatism and openness within non- religious samples. *Personality and Individual Differences*, 55(8), 936- 940.

Grillin, E. (2012). *A First Look at Communication Theory.* (8th ed.). New York: Library of Congress.

Haghish, F., Obaidi, M., & Strømme, T. (2023). Mental Health, Well-Being, and Adolescent Extremism: A Machine Learning Study on Risk and Protective Factors. *Res Child Adolesc Psychopathol* 51, 1699–1714.

Harrington, N. (2013). Irrational Beliefs and Socio-Political Extremism. *Journal of Rational-Emotive & Cognitive-Behavior Therapy*, 31(3), 167–178.

Harpviken, N. (2020). Psychological vulnerabilities and extremism among western youth: A literature review. *Adolescent Research Review*, 5(1), 1–26. https://doi.org/10.1007/s40894-019-00108-y

Harpviken, N. (2021). Psychological vulnerabilities and extremism among Norwegian youth: A structural equation model using a large-n sample. *Peace and Conflict: Journal of Peace Psychology*, *27*(2), 212–223.

Ige, A. (2017). Rethinking Students' Dispositions towards Civic Duties in Urban Learning Ecologies. *International Journal of Instruction*, 4(10), 307-324.

Kolnai, A. (1993). *The utopian mind. In F. Dunlop (Ed.), The utopian mind and other essays*. London: Athlone Press.

Mashek, D., Stuewig, J., Furukawa, E., & Tangney, J. (2006). Psychological and behavioral implications of connectedness to communities with opposing values and beliefs. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 25(4), 404–428. https://doi.org/10.1521/jscp.2006.25.4.404.

Malik, A., Azeem, W., & Asad, M. (2023). Innovative Technologies in Countering Extremism and Terrorism. International *Journal for Electronic Crime Investigation*, 7(4), 73-80.

Nashit, M. (2019). Use of Soft Power in Countering Intellectual Extremism and Terrorism. *Defence Journal*, 22(8), 36-41.

Nivette, A., Echelmeyer, L., Weerman, F., Eisner, M., & Ribeaud, D. (2022). Understanding changes in violent extremist attitudes during the transition to early adulthood. *Journal of Quantitative Criminology*, *38*(4), 949–978.

Obaidi, M., Anjum, G., Bierwiaczonek, K., Dovidio, J., Ozer, S., & Kunst, J. (2023). Cultural threat perceptions predict violent extremism via need for cognitive closure. *Proceedings of the National Academy of Sciences*, *120*(20), e2213874120.

Robertson, D. (2010). *The philosophy of cognitive-behavioural therapy (CBT): Stoic philosophy as rational and cognitive psychotherapy*. London: Karnac Books.

Rousseau., C. Miconi D, Johnson-Lafleur J, Desmarais C,& Hassan G.(2024). Children of extremist parents: Insights from a specialized clinical team. *Clin Child Psychol Psychiatry*, 29(2), 687-699. https://doi.org/10.1177/13591045231192340.

Samaie, M., & Sepahmansour, M. (2015). The relationship between dogmatism and emotional intelligence with psychological well-being. *International Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences*, 5(1), 7-11.

Sarour, E., & El Keshky, M. (2022). Understanding extremist ideas: The mediating role of psychological well-being in the relationship between family functioning and extremism. *Children and Youth Services Review*, 136, 1–9.

Song S., Tol W., & De Jong J. (2014). Indero: Intergenerational trauma and resilience between Burundian former child soldiers and their children. *Family Process*, 53(2), 239–251. https://doi.org/10.1111/famp.12071.

Thompson, S., & Leroux, E. (2022). Lessons learned from dual site formative evaluations of Countering violent extremism (CVE) programming co-led by Canadian police. *Journal of Policing, Intelligence and Counter Terrorism*, 18(1), 24–42. https://doi.org/10.1080/18335330.2022.2040741.

Trip, S., Bora, C., Marian, M., Halmajan, A., & Drugas, M. (2019). Psychological Mechanisms Involved in Radicalization and Extremism: A Rational Emotive Behavioral Conceptualization. *Frontiers in Psychology*, 10(437), 1-8.

Zych, I., & Nasaescu, E. (2022). Is radicalization a family issue? A systematic review of family-related risk and protective factors, consequences, and interventions against radicalization. *Campbell systematic reviews*, *18*(3), e1266.